



مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص
Journal of Strategic Studies
For Disasters and Opportunity Management



فوبيا فيروس كورونا (كوفيد 19) وتأثيره على التنمية الاجتماعية في الوطن

العربي "دراسة سوسيو إسلامية"

virus (Covid 19) And its impact on social Phobia Corona
"An Islamic socio study "development in the Arab world

د. شاوش نزيهة

Dr. Chaouche Naziha

دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص الإدارة والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة- الجزائر.

doctorate in sociology, specialty Administration and work, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider, University, Biskra- Algeria

nazihachaouche@yahoo.com

يوثق هذا البحث ك: نزيهة، شاوش (2021): فوبيا فيروس كورونا (كوفيد 19) وتأثيره على التنمية الاجتماعية في الوطن العربي

"دراسة سوسيو إسلامية"، مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص، المجلد (3)، العدد (10)، ألمانيا، ص 67-55

المستخلص

اجتاح بلدان العالم في الآونة الأخيرة فيروس كورونا (كوفيد 19)، والذي ظهر بمدينة ووهان الصينية أواخر ديسمبر 2019، وانتشرت بعدها جائحة كورونا إلى كافة أنحاء العالم، إلا أن وصل كوفيد 19 إلى العالم العربي، وخلف حالة من القلق وسبب وفيات عدة في المنطقة العربية. أظهر كوفيد 19 هشاشة النظم الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي وكشف فيروس كورونا زيادة عنصر الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية والخدمية والمعيشية للأفراد مما سبب أزمة اجتماعية للمجتمع العربي، ومن خلال هذه الدراسة، سوف يتيح لي التعرف على كيفية تأثير فوبيا فيروس كورونا على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي.
الكلمات المفتاحية: فوبيا، فيروس كورونا COVID19، التنمية، التنمية الاجتماعية.

Abstract

Swept the countries of the world at elytrum Corona virus (Covid 19), Which appeared in a city Wuhan, China, late December 2019, And then it spread Corona pandemic To all over the world, However, Covid 19 arrived To the Arab world, And he left a state of anxiety And the cause of several deaths in the Arab region.

Which showed Covid 19 On the fragility of social systems And economic in the Arab world Corona virus is revealed To increase the element of attention to physiological needs And service and living for individuals Which caused a social crisis for Arab society, Through this study, It will let me get to know you On how corona virus phobia effects On social development In the Arab community.

Keywords: phobia, Corona virus COVID19, Development Social development.

الملخص المفاهيمي

إن تعاطي الدول العربية مع الوباء سبب حالة من فوبيا والقلق بالرغم من تعثرها في البداية عند اكتشاف الفيروس وقد اظهر كوفيد 19 عن كشف ضعف الحوكمة العالمية، مما تسبب في الأزمة الصحية العالمية عدم قدرتها على حماية شعوب العالم، وتلبية متطلباته من الناحية الصحية والاقتصادية وأبضا الاجتماعية، مما تطلب وضع التعرف على كيفية تأثير فوبيا فيروس كورونا على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي. الشكل التالي يوضح الملخص المفاهيمي تأثير فوبيا فيروس كورونا على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي



والشكل التالي يوضح ملخص للدراسة البحثية وأهم النتائج والمقترحات في تحديد فوبيا فيروس كورونا (كوفيد 19) وتأثيره على التنمية الاجتماعية في الوطن العربي

فوبيا فيروس كورونا (كوفيد 19) وتأثيره على التنمية الاجتماعية في الوطن العربي

هدفت هذه الدراسة على التعرف على فوبيا فيروس كورونا وكيفية تأثيره على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف حالة التنمية الاجتماعية في ظل تفشي وباء كورونا (كوفيد 19) في المجتمع العربي مما كان له دور في تراجع مؤشرات التنمية الاجتماعي؛ لذا يعتبر المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم أكثر مع طبيعة الموضوع والادوات

عملت تفشي وباء كورونا (كوفيد 19) على نشر الذعر والخوف مما تسبب في فوبيا ساهمت في زيادة الضرر على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي، وفي ضوء ذلك يمكن طرح السؤال التالي: كيف يؤثر فوبيا فيروس كورونا على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي؟ وتشمل في ذلك جميع جوانب الحياة الاجتماعية للأفراد، مما تحدث تغيرات ذات طبيعة سوسولوجية في المجتمع العربي.

توصلت الدراسة إلى أن فيروس كورونا كشفت هشاشة النظم الاجتماعية في العالم العربي، وأثرت فوبيا فيروس كورونا على زيادة غلاء المواد الغذائية المعيشية مما أدى إلى المضاربة في الأسعار في المجتمع العربي، خاصة في بعض الدول التي تشهد نقص في السيولة والتي لم تعالج لحد الآن، ونقص الوعي بمدى أهمية التنمية للقضاء على مشكلات التي تواجههم.

أوصت الدراسة بضرورة المشاركة والتكافل فيما بينهم لاجتياز جائحة كورونا من قبل أفراد المجتمع. وتعزيز المشاركة الشعبية في زيادة الوعي بلاحد من انتشار فيروس كورونا، وتحسين التنمية الاجتماعية، مما ينعكس على سلامة واستقرار الوطن العربي، وعلى الإنسان المؤمن بالالتزام بالصبر والدعاء لله تعالى، لاجتياز وباء كورونا.

تطلعات مستقبلية:

- تطبيق الاستراتيجيات الدولية لتفادي مرض كوفيد 19 من خلال وضع البرامج الوقائية لمواجهة انتشار جائحة فيروس كورونا.
- العمل على تغيير بعض القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي لا تتناسب مع حركة المجتمع وتعوق مسيرة تقدمه.
- نشر الوعي حول أهم الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف المجتمع المدني التي تعمل على محاصرة الفيروس كوفيد 19 من الانتشار.
- إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأفراد المجتمع بمفهومها الشامل، من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (تعليم-صحة-إسكان-ثقافة-رعاية اجتماعية-تنشئة اجتماعية... الخ، التي تنعكس بالإيجاب على التقليل من مرض كوفيد19.

1. الإطار العام:

1.1 مقدمة:

ظهور نوع جديد من فيروسات في الآونة الأخيرة ألا وهي فيروس COVID19 بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019، وهذا ما جعل المجتمعات الإنسانية تعاني من فوبيا فيروس كورونا، وسبب تغيير في النشاطات والمجالات الاجتماعية السائدة كالقيم والعادات والمعتقدات والنظم... الخ، مما يعكس على زيادة عنصر الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية والمعيشية للأفراد المجتمع.

كما يمكن إبراز انعكاسه على التنمية الاجتماعية من خلال تأثيراتها على القطاع الاجتماعي، وهذا ما يحدث خلل في النظم الاجتماعية في الوطن العربي.

ومن خلال هذه الدراسة تبيان، 1. الإطار العام للدراسة، 3. الإطار المفاهيمي، 3. عناصر وخصائص التنمية في الإسلام، 4. أهداف ومؤشرات التنمية، 5. أسس ومتطلبات التنمية الاجتماعية وانعكاسه على مبادئ تنمية المجتمع، 6. مقومات المجتمع العربي، 7. الأهداف الاجتماعية للتنمية المستقلة، 8. فوبيا فيروس كورونا وتأثيره على التنمية الاجتماعية، 9. نتائج والتوصيات.

2.1 مشكلة الدراسة:

الاعتزاز بالانتماء لأمة الإسلام من جهة تنمي للفرد الاحترام الأنظمة والتقيدها والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامه وترسخ للفرد أيضا الوعي الثقافي حتى يتمكن من تلبية جميع احتياجاته وحل مشكلات مجتمعه المحيط به، مما تبصر له ما وصلت إليه الإنسانية من الرقي والحضارة والتقدم العلمي في شتى المجالات العلمية، إلا أن الوطن العربي عايش في الآونة الأخيرة من جائحة فيروس كورونا التي أصبحت بالنسبة له فوبيا وهذا ما اثر على التنمية الاجتماعية.

وإن طرحي فوبيا فيروس كورونا التي تستهدف للتعرف على كيفية تأثيرها على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي، وتبسيط الدراسة أيضا في كيفية إتباع النصائح التي تصدرها هيئات الصحة العالمية والعمومية المحلية من اجل حماية الأنفس والآخرين وذلك بمعرفة الحقائق واتخاذ الاحتياطات الملائمة للتغلب على فيروس كورونا مع الاهتمام بجانب التنمية وتوفير بيئة صحية عالية الجودة تسهم في معالجة فوبيا كورونا التي تواجه الشعوب، مع وضع سياسات واضحة تتواءم مع البيئة الاجتماعية، التي تبث روح الانتماء الوطني من جهة، مع التغلب على فوبيا فيروس كورونا من جهة أخرى.

وفي ضوء ذلك يمكن طرح السؤال التالي: كيف يؤثر فوبيا فيروس كورونا على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي؟ وتشمل في ذلك جميع جوانب الحياة الاجتماعية للأفراد، مما تحدث تغيرات ذات طبيعة سوسولوجية في المجتمع العربي.

3.1 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ✓ تحديد مقومات المجتمع العربي الذي يلعب دور كبير في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستقلة.
- ✓ أهم عناصر وخصائص التنمية في الإسلام التي تحقق متطلبات التنمية الاجتماعية ومدى انعكاسه على مبادئ تنمية المجتمع.
- ✓ التعرف على فوبيا فيروس كورونا وكيفية تأثيره على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ إن جائحة كورونا لعبت دورا مهما في الكشف عن هشاشة النظم الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي.
- ✓ إلى عدم وجود دراسات متعمقة تناولت موضوع جائحة كورونا وهذا يوضح أن هذه المواضيع لا تزال مطروحة في البداية مما يحتاج الكثير من الدراسات والأبحاث.
- ✓ نشر التوعية بين المؤسسات الاجتماعية والرسمية وذلك من خلال تزويدهم بمخلفات جائحة كورونا كوفيد 19 على التنمية الاجتماعية، وكيف يجب أن تتخذ الدولة كامل التدابير لمواجهة أزمة كورونا كوفيد 19.

5.1 منهجية الدراسة:

إن صدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس يرتبط بالمنهج الذي يختاره الباحث حسب طبيعة المشكلة ونوعية الدراسة، إن أي دراسة عملية تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات¹، لذلك استخدمت في دراسة المنهج الوصفي لأنه يعرف على أنه، طريقة من الطرق، تحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول لأغراض محددة². ولأن هدف من الدراسة كان التعرف على فوبيا فيروس كورونا وكيفية تأثيره على التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي، لذا المنهج الوصفي يتلاءم أكثر مع طبيعة الموضوع وهو التعرف على فوبيا كورونا وتأثيره على التنمية الاجتماعية وأيضا تحديد مقومات المجتمع العربي الذي يلعب دور كبير في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستقلة.

2. الإطار المفاهيمي:

1.2 تعريف فوبيا: تعرف على أنها، مرض نفسي وظيفي يتخذ أعراض من بينها شعور المريض بالخوف والقلق من مثيرات ليس من شأنها أن تثير الخوف أو القلق لدى الغالبية العظمى من الناس، وذلك لأنها لا تتضمن خطرا أو تهديد لحياة الفرد، ومع علمه بذلك إلا أنه يشعر بالخوف عندما يتعرض لمثل هذه المثيرات، ومن أعراض هذا الخوف الإغماء أو الشعور بالإعياء أو خفقان القلب أو زيادة إفرازات العرق والغثيان والرعدة والهلع أو الفزع ، ومن أمثلة المثيرات التي تسبب هذه الحالات الخوف كالخوف من المصاعد والزئذانات والخوف من الرعد والبرق والضوضاء والحشرات والجراثيم³.

كما تعرف فوبيا، على أنها مرض نفسي يعرف بأنه خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو مجرد التفكير فيها هذا الخوف الشديد والمتواصل يجعل الشخص المصاب عادة يعيش في ضيق وضجر.

2.2 مفهوم الفيروس التاجي (فيروس كورونا)، كوفيد-19، ما يسمى بمرض فيروس التاجي الجديد هو في الواقع مرض منقول بالفيروس، السمة المشتركة الوحيدة لتقييمه في فئة الأنفلونزا هو أنه ناتج عن الفيروسات.

- كما يعرف الفيروس التاجي (فيروس كورونا)، هو مجموعة كبيرة من الفيروسات، تتكون من "مادة وراثية" في الجزء الأوسط، الجزء الذي يسمى "غلاف" من حوله ومن خلال "تنوعات بروتينية"، فيروس كورونا هو مرض يتكون من عدة أنواع حيث تم اكتشافه عام 1960، بدأ الفيروس، الذي يشاهد في الغالب في الحيوانات، بدأ ظهوره في البشر لأول مرة، حيث ظهر التفشي الحالي لأول مرة في ووهان، الصين في ديسمبر من عام 2019م⁴.

1. بوحوش، عمار & الدينبيات، محمد محمود (1999): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 140.

2. أبو النصر، مدحت (2004)، قواعد ومراحل البحث، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص23.

3. العيسوي، عبد الرحمن محمد (1992): علم النفس الإكلينيكي، دار الجامعية، (د،ب)، ص 157.

4. مستشفى الدماغ اسطنبول، ما هو الفيروس التاجي (فيروس كورونا)؟ كوفيد-19، مرض فيروس التاجي الجديد،

(-/https://npistanbul.com/5093-19) تاريخ النشر 2020/04/06، تاريخ دخول الموقع 2020/06/24 سا (20:45)

3.2 مفهوم التنمية: تباينت الآراء ووجهات نظر العلماء والمفكرين والباحثين حول تحديد مفهوم التنمية وترجع صعوبة الاتفاق إلى اختلاف التوجهات الفكرية والإيديولوجية وكذلك اختلاف التخصصات للعلماء وبالتالي استخداماتهم وتوظيفهم لهذا المفهوم في تحقيق أهداف معينة وفيما يلي سوف أوضح التصورات المختلفة على النحو التالي:

- إن مفهوم التنمية مفهوم غامض حيث انه يتضمن ثلاث صور ذهنية متلازمة في كل جهد يبذل من اجل فهم ظاهرة التنمية والتعامل معهم وهي التنمية كظروف حياة، وكهدف يراد بلوغه وكقدرة على النمو والتغيير والتطور¹.
- عرف الأستاذ الدكتور: طلعت مصطفى السروجي وآخرون، التنمية على أنها: تعتبر الإنسان هو المستهدف من عمليات التنمية، كما انه هو وسيلتنا، لذا فعمليات التنمية تستهدف زيادة فرص الحياة للإنسان وتحسينها للأفضل والمساواة والعدالة في إمكانية الحصول عليها، بما يضمن تحريرطاقات الفرد وإطلاق قدراته².
- وعرفت التنمية في الإسلام بأنها: العمارة وهذا اللفظ له معنى أوسع من مفهوم التنمية في الاقتصاد الوضعي، انطلاقاً لقوله تعالى: {هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ}³.
- ولفظ العمارة عامة تشمل كافة مجالات الحياة، وكل ما فيه مصلحة للفرد والأمة لان العمارة تدل على جوانب التنمية المختلفة بمعنى يتسع لأكثر من التنمية المادية.

4.2 مفهوم التنمية الاجتماعية: عرف هوبهاويس "Hobhou"، إن التنمية الاجتماعية هي تطور البشر في علاقاتهم المشتركة وهذا ما يسميه بالتوافق في العلاقات الاجتماعية، فتغير البناء الاجتماعي لا يعنى شيئاً بالنسبة له ما لم يحدث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، ولهذا ينظر إلى التنمية الاجتماعية على أنها علاقات الإنسان المتبادلة⁴.

- أكد "ميردال" على انه لا يصح الفصل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأية مشكلة بل يجب بحث المحتوى الذي يشملها ككل، ومن ثم يعالج مشاكل التنمية عن طريق دراسة وتحليل العناصر الستة التي يتكون منها النسق الاجتماعي وهي من وجهة نظره كما يلي: الدخل والنتائج وظروف الإنتاج ومستوى المعيشة وهذه العناصر الثلاثة اقتصادية، أما العنصر الرابع وهو الاتجاهات نحو الحياة والعمل، والعنصر الخامس وهو الأنظمة، والمشاركة لهذه الأنظمة، فهي عناصر اجتماعية والعنصر الأخير وهو السياسات التي يتبعها المجتمع، فهذا العنصر يجمع بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

من خلال تعاريف استخلص أن: فيروس كورونا بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019، وقد انتشر كوفيد-19 الآن إلى بلدان العالم وصولاً إلى الدول العربية، وقد تحول هذا الفيروس الى فوبيا عانت منه المجتمعات الإنسانية مما أثار على التنمية الاجتماعية في الوطن العربي.

3. عناصر وخصائص التنمية في الإسلام:

1.3 عناصر مفهوم الإسلام للتنمية:

- ✓ المفهوم الإسلامي للتنمية له خصائص الشمولية والتوازن، بحيث يشمل الجوانب المادية والروحية معاً، ويلبي حاجة الفرد والجماعة في تناسق تام.
- ✓ الجهد التنموي يهتم بالإنسان، وهذا يعني أن التنمية موجّهة للإنسان ولترقية حياته المادية والاجتماعية والثقافية والبيئية المحيطة به.

5. السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر، ص 14.

2. السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): مرجع سابق، ص 26.

3. سورة هود، الآية 61.

8. ثروت محمد شلبي (د، س)، تنمية اجتماعية، (د.د)، (د.ب)، ص 14.

✓ عملية التنمية هي نشاط متعدد الأبعاد ولا يقتصر على جانب دون الآخر، والإسلام يسعى إلى إحداث التوازن في الحياة بين العوامل والقوى المختلفة.

2.3 خصائص التنمية في الإسلام:

- التنمية المتوازنة: تجمع بين تنمية الإنسان وإعداده إعداد صحيح ليضطلع بمسؤولياته أمام الله تعالى، وأيضاً بين تنمية البيئة المحيطة به اقتصادياً واجتماعياً... الخ لتمكنه بالقيام بهذه المسؤوليات على الشكل المطلوب.

- تنمية متعددة الجوانب: التنمية في الإسلام بمجالاتها الاقتصادية والاجتماعية لها جوانبها المختلفة التي تتعدد بتعدد النشاطات والفعاليات التنموية في المجتمع وترتبط بعلاقات وثيقة تتأثر بعضها ببعض، وتلبي حاجة الإنسان في مختلف مراحل حياته.

- تنمية إنسانية وأخلاقية: إن تنمية القيم الإنسانية لدى الإنسان تعتبر من أولى الأولويات لبناء مجتمعات قوية، متماسكة، قادرة على تخطي المعوقات التي تواجهها، وتنمية هذه القيمة الإنسانية تبدأ أولاً لدى الأجيال الجديدة، وتنشئة الأطفال تنشئة أخلاقية، فهم الذين سيمسكون زمام القيادة في المستقبل.

- تنمية عقائدية اجتماعية: تركز عملية التنمية في الإسلام على مرتكزين أساسيين تمكنها من تحقيق أهدافها، وهي التنمية الاجتماعية والعقائدية التي تقوم بتوطيد أسس المعاني والقيم الإسلامية وغرسها في نفوس الأفراد، ودعم البنية الأولى في المجتمع وهي الأسرة لتعزيز التماسك والاستقرار فيما بينها.

- التكافل الاجتماعي: فيقصد به اجتماع أفراد المجتمع على المصالح المشتركة فيما بينهم، وأن يكونوا يدا واحدة ضد المعوقات الفردية والجماعية التي تواجههم، ويتحدوا على دفع الضرر والمفسدة عن جميع أفرادهم، والوقوف على كل ما يواجهه أفراد المجتمع الواحد¹.

4. أهداف ومؤشرات التنمية:

1.4 أهداف التنمية:²

- ✓ زيادة قدرة أفراد المجتمع على توظيف الموارد واستثمارها الأمثل، والبحث عن موارد يمكن استثمارها.
- ✓ توفير الخدمات الاجتماعية لمقابلة احتياجات أفراد المجتمع مثل الخدمات التعليمية والصحية... وغيرها.
- ✓ تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص في الحصول على الخدمات.
- ✓ العمل على حل المشكلات المجتمعية التي يعانيها أفراد المجتمع وجماعته.
- ✓ العمل على تغيير بعض القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي لا تتناسب مع حركة المجتمع وتغوق مسيرة تقدمه.

✓ النهوض بالظروف المعيشية والأحوال الاجتماعية لأفراد المجتمع بما يؤدي إلى تحسين مستويات المعيشية.

2.4 مؤشرات التنمية ومفاهيمها:

إن توضيح ما تعنيه أو ما تعنيه التنمية يمس حاضر ومستقبل الأفراد والشعوب في جميع أنحاء العالم، لأنه يسهم في اكتشاف بعض مكنوناتها ويساعد في رسم خطط النجاح.

1. النمري، خلف بن سليمان (2004): التنمية من المنظور الإسلامي، بحث مقدم للمشاركة في ندوة (الإسلام في شرق آسيا... حضارة ومعاصرة)، التي تقيمها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بالتعاون مع جامعة جن جي الوطنية في تايبيه (تايوان)، يومي 15/16/2004، جمهورية الصين الوطنية، ص71.

2. السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): مرجع سابق، ص 62.

- لقد كان الفكر الاقتصادي الغربي هو الذي وضع مؤشرات التنمية في العصر الحديث، وذلك من خلال منظوره الاقتصادي، وعرفت التنمية بأنها تنشيط الاقتصاد الوطني وتحويله من حالة الركود والثبات إلى حالة الحركة والديناميكية عن طريق زيادة مقدرة الاقتصاد الوطني لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج الوطني، مع تغيير في هيكل الإنتاج ووسائله، ومستوى العمالة، وتزايد الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي، يقابله انخفاض في الأنشطة التقليدية، لهذا اعتبرت الزيادة السنوية في إجمالي الناتج الوطني ومستوى الدخل من المؤشرات الأساسية للتنمية.
 - أما في الإسلام فهناك قواعد واضحة ومميزة لتوزيع وإعادة توزيع الدخل تختلف عما هو سائد في الرأسمالية والاشتراكية، فالإسلام يعمل على كفاية الحد الأدنى اللائق من مستوى المعيشة أو ما سماه الفقهاء حد الكفاية لكافة أفراد المجتمع القائم على الأمور التالية:
 - إن مستوى المعيشة في الإسلام يتحدد بمقاييس العصر، وهو مطلوب لكافة أفراد المجتمع من قادرين على العمل ولا يحققونه من دخولهم الخاصة، أو عاجزين أو معاقين.
 - لكي يتحقق هذا المستوى يجوز للدولة اخذ مال الأغنياء وردها إلى الطبقات الدنيا التي لا تسمح مواردها بذلك، مسلمين وأهل ذمة على السواء، معتمدة على القواعد والتنظيمات التشريعية والإسلامية.
- في ظروف الطوارئ والضروريات يمكن للدولة المسلمة القيام بدور أكثر فعالية من خلال سياستها المالية، وذلك من خلال توفير العدالة الكاملة وفق الشروط التالية:
- ✓ الحاجة الحقيقية إلى المال ولا مورد آخر، وتوزيع أعباء الضرائب بالعدل.
 - ✓ إن تنفق في مصالح الأمة لا في المعاصي والشهوات، وموافقة أهل الشورى والرأي في الأمة.
- المسؤولية: تتحدد المسؤولية في التشريع الإسلامي في ثلاثة جوانب هامة: (مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية المجتمع عن بعضه بعضاً، مسؤولية الدولة عن الفرد والمجتمع).
- إن تكريم الله للإنسان، وتفضيله على غيره من المخلوقات، وتسخير له ما في السنوات والأرض، هي دعوة لهذا الإنسان أن يحافظ على بدنه وحياته وبقاء جنسه باعتماد النظافة والطهارة في الجسم والثوب والمكان، وممارسة الرياضة، والوقاية من الأمراض ومعالجتها.
- كما أن الفرد المسلم مسؤول عن المجتمع الذي يعيش فيه، فهو جزء منه، والجزء لا ينفصل عن الكل، والغاية العليا هي سعادة الكل، وربط القلوب بالمحبة، وبالرغم من الواجبات المالية التي فرضها الله على المسلمين للفقراء فان الدولة تعتبر مسؤولة عن الفقراء والمحتاجين، ممن لا يقدر على كفاية أنفسهم، ويحق لكل فقير ان يطالب الدولة بالإنفاق عليه إذا لم يكن هناك من ينفق عليه، وهذه المسؤولية تجعل الدولة مسؤولة عن جميع أفراد المجتمع، فقد أعلن الرسول عليه السلام، قال: من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلاً فإلينا، وهنا تبين المسؤولية في الإسلام واضحة في كل شيء، فالفرد مسؤول والدولة مسؤولة، والكل مسؤول عن رعيته.
- الكفاية: لم تكن الغاية الرئيسية من مبدأ المسؤولية في الشريعة الإسلامية مجرد فرض واجبات محددة على الأغنياء لمصلحة الفقراء، وإنما الغاية هي القضاء على الفقر، الذي هو أخطر مرض اجتماعي يفتت قوة الأمة، ويجعلها شيعاً وأحزاباً كما إن استمرار وجوده يجعل التنمية مجرد وهم¹.

11. العسل، إبراهيم (د، س)، التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د.ب)، ص 74-76

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر"، وقال عليه الصلاة والسلام "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً"، ومنذ تأسيس المجتمع المسلم بعد الهجرة النبوية الشريفة كان التكافل الاجتماعي والتشارك والمسؤولية في كل شيء، وهذا ما تعنيه التنمية التي تربط حاضر ومستقبل الأفراد والشعوب العالم، وبالتالي فهي تسهم في رسم خطط النجاح الذي هو أساس بناء المجتمع.

5. أسس ومتطلبات التنمية الاجتماعية وانعكاسه على مبادئ تنمية المجتمع:

1.5 أسس ومتطلبات التنمية الاجتماعية:

تهيئة المناخ المجتمعي لعملية التنمية بإثراء وعي الأفراد والجماعات وإدراكهم بواقع المجتمع ومشكلاته وقضايا الملحة، واستثارة بواعث التغيير (التنمية) لديهم من خلال رفض الواقع الحالي (المتخلف) والتأكيد على قدرات المجتمع وإمكانياتهم بالعزيمة والإدارة والعمل الجاد، وكذلك العمل على تغيير القيم البالية والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والسلوكيات الخاطئة التي تعوق التنمية، واستبدالها بأخرى تتلاءم مع متطلبات التنمية وتدعمها. العمل على تعظيم قضية التنمية وجعلها هدفا قوميا، تتجمع وتتحد حوله جهود كافة الأفراد وجماعات المجتمع، وتنظيماته ومنظماتها الحكومية سعيا وراء تحقيقه¹.

ويعرف "عبد الهادي والي"، إن التنمية أصبحت شعارا للطموح والجهد والانجاز فهي تعني التركيز على العمل الواعي من اجل إحراز تغيير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة والطموحة في التغيير وإيجاد الوسائل التنظيمية لا يعتبر مسالة محورية للتصور الحديث للتنمية².

2.5 أسس ومبادئ تنمية المجتمع: تتضمن تنمية المجتمع أسسا ومبادئ أهمها:

✓ إن تتبع المشروعات الإصلاحية وتستمد من احتياجات الأهالي ورغباتهم ومطالبهم الأساسية.

✓ إن يشارك الأهالي في تخطيط وتنفيذ وتمويل المشروعات الإصلاحية.

أن تكون خطط المشروعات منسجمة ومتفقة مع خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسة العامة للدولة، لقد تطورت عملية تنمية المجتمع فأصبح لها تعريفها وأهدافها وأسسها وخطواتها المميزة.

6. مقومات المجتمع العربي:

يعرف تنمية المجتمع، على انه الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم، والصحة، والشباب ومن ثم الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية³.

1. السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): مرجع سابق، ص 63.

2. السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): مرجع سابق، ص 16

3. شرابي، هشام (د، س)، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، مجلة الحوادث، بيروت، ص 205-206.

من الواضح أن مجتمعنا يرمي من خلال عملية التربية والثقيف إلى هدف أساسي هو إخضاع الفرد وكسر شوكته، والتعبير الأقوى والأكثر وضوحاً لهذا يكن في معاملتنا للأطفال وفي أسلوب تربيتهم وثقافتهم، وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية التربية والثقيف هدف أساسي¹.

أن التصرف والمواقف التي يتخذها الوالدان ضمن العائلة تؤثر تأثيراً حاسماً في نمو الشخصية، وذلك لأنها تؤثر في حاجات الطفل الأساسية وتأمين استمراره في الوجود وتمتعته بالاطمئنان العاطفي، ويستمر الوالدان طول مرحلة الطفولة في تمثيل دور خطير الأهمية فيما يتعلق بضبط دوافع الطفل وارتواء حاجاته وتحديد مقاييسه والتأثير في مختلف مراحل نمو الأنا، والواقع ان الفرد البشري يعيش في هذه الحقبة من حياته حساسية قصوى بالنسبة إلى شروط البيئة وسائر العوامل المؤثرة. إن التغييرات التي تطرأ على طرق تربية الطفل وعلى تجارب الطفولة تنبع قبل كل شيء من موضع الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها العائلة، أي من مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، إن هذا البحث يركز على نموذج عائلة عربية تجسد القيم والمواقف السائدة في وسط إسلامي مدني، وفي طبقة اجتماعية وسطى، هذا مع العلم إن بعض التعميمات يمكن إن تنطبق على المجتمع العربي ككل بما فيه البدو والفلاحون، والعائلة في خصائصها الأساسية صورة مصغرة عن المجتمع فالقيم التي تسودها من سلطة وتسلسل وتبعية وقمع، هي التي تسود العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، فالنزاع والتنافر هي عوامل تميز العلاقات بين أعضاء المجتمع².

1.6 البيئة والسكان والتفاعل بينهما: إن مقومات المجتمع العربي تلك العناصر الأساسية التي يتكون منها ويرتكز عليها، وهي تشمل عادة البيئة والسكان، والنظم والبنى والمؤسسات الاجتماعية، وأنماط الإنتاج والمعيشة، والعمليات والاتساق الاجتماعية، والثقافية وغيرها، ومن اجل تكوين نظرة شاملة حول هذه المقومات، هناك ثلاثة مستويات: مستوى البنية والنظم والمؤسسات الاجتماعية وأنماط المعيشة ونوعية العمل، كل ذلك في سياقها التاريخي³.

7. الأهداف الاجتماعية للتنمية:

يحقق المجتمع أهدافه الاجتماعية والاقتصادية في ضوء استراتيجية تركز على إيديولوجية اجتماعية واقتصادية واضحة، وتمثل هذه الأهداف، فيما يلي:

1.7 الأهداف الاجتماعية للتنمية: إحداث تغييرات في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه، ويشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها⁴.

✓ إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأفراد المجتمع بمفهومها الشامل، من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (تعليم-صحة-إسكان-ثقافة-رعاية اجتماعية-تنشئة اجتماعية...الخ).

✓ تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعدهم على تحسين مستويات المعيشة، وتقديم الخدمات للأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة، وتيسير الحصول عليها.

✓ إتاحة الفرص للأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها.

8. فوبيا فيروس كورونا وتأثيره على التنمية الاجتماعية:

1. شرابي، هشام (د، س)، مرجع نفسه، ص 107.

2. شرابي، هشام (د، س)، مرجع سابق، ص ص 34-38.

3. حليم، بركات (2000): المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغير الأحوال والعلاقات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت/ لبنان. ص 41.

4. السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): مرجع سابق، ص ص 35-36.

تعد فوبيا مرض نفسي يعرف بأنه خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو مجرد التفكير فيها هذا الخوف الشديد والمتواصل يجعل الشخص المصاب عادة يعيش في ضيق وضجر، خاصة فيما تعلق الأمر بالفيروسات، وهذه الأخيرة التي انتشرت في العالم بسرعة وصولاً إليها إلى مجتمعنا العربي، وهذا الفيروس هو فيروس COVID19 بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019، وهذا ما جعل المجتمعات الإنسانية تعاني من فوبيا فيروس كورونا، مما جعلها تؤثر على:

1.8 الاندماج الاجتماعي:

مما يتطلب هذا الفيروس التباعد الجسدي أي الابتعاد عن الآخرين جسدياً وتوصي المنظمة بالابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل، وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد-19، مما يحدث تغيير على النشاطات والمجالات الاجتماعية السائدة كالقيم والعادات والمعتقدات والنظم والمواقف، كما يعكس على زيادة عنصر الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية والخدمية والمعيشية للأفراد المجتمع العربي.

2.8 التنوع المنسجم في إطار الهوية العربية:

إن الاندماج الاجتماعي في سبيل ترسيخ الهوية العربية لا يعني إلغاء التنوع في الانتماءات الخاصة. لقد نمت الحركة الوطنية العربية التقدمية باتجاه مطالبة نفسها قبل غيرها بتوضيح مفهومها للاندماج الاجتماعي والوحدة السياسية والأسس التي يجب أن تقوم عليها والغايات التي يجب أن تخدمها، بين هذه الأسس التي يزداد الوعي بها إن الاندماج الاجتماعي والوحدة السياسية لا يعنيان إلغاء التنوع في المجتمع العربي، إن الوحدة العربية لا تعني أن يصبح المجتمع ذا بعد واحد، فالتنوع في ظل وحدة يتم فيها التفاهم حول الأسس التي لا ينهض المجتمع بدونها مصدر غني واغناء للجميع، ولهذا ليست الثقافة العربية ثقافة عنصرية أو فئوية حضارات متنوعة تداخلت وتفاعلت وتغيرت عبر التاريخ. صحيح أن لكل بلد عربي وضعه الخاص المنفرد وتاريخه وبنياته وتركيبه ولهجاته ومصالحه، غير أن هذا التفرد لا يجوز أن يتخذ ذريعة للإبقاء على التفكك والعزلة والعمل¹.

3.8 العلاقات التفاعلية بين البيئة والسكان:

ليست البيئة والسكان مقومات مجتمعية منعزلاً بعضها عن البعض الآخر كما قد يبدو، إنهما يشكلان معا وحدة مترابطة عضوية في أساس التجمع الإنساني، وقد استدعى تفاعلها وتشابكهما في علم خاص هو الأيكولوجيا، وهي تبرز علاقة بين السكان والبيئة ليست مجرد علاقة تلاءم وانسجام، وإنما علاقة فعل وانفعال واكتشاف وهيمنة واستغلال وإفساد وإصلاح، ومن هنا ضرورة الدعوة لمزيد من المحافظة على البيئة، واكتسب الوطن العربي أهمية استراتيجية تاريخية واقتصادية وحضارية وسياسية بسبب موقعه المركزي في وسط العالم، وقد كان دائماً وسيطاً وحضارياً بين الشرق والغرب والجنوب والشمال².

كشفت جائحة فيروس كورونا عن هشاشة النظم الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم وأيضاً العالم العربي، حيث تعاني هذه النظم من الإجهاد بسبب النزاعات المسلحة والسكان النازحين، من المتوقع أن يزيد الوباء من تفاقم الهشاشة في كافة القطاعات، ولهذا سوف تسبب الجائحة بمشاكل اقتصادية في الدول العربية.

9. خاتمة:

1. حليم، بركات (1997). المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت/ لبنان، ص 21.

2. حليم، بركات (2000)، مرجع سابق، ص 52-53.

عايش عالمنا العربي في الآونة الأخيرة من فوبيا جائحة فيروس كورونا التي أثرت على التنمية الاجتماعية في الوطن العربي، وأظهر تفشي فيروس كورونا وجود نقص حاد في المنطقة العربية في عدة مجالات مختلفة. وفي ظل انتشار الأوبئة والأمراض والبلاء، يسعى الكثير من المسلمين للتحصن بالأدعية بأن يحفظهم الله من كل شر ويبعد عنهم المرض والبلاء، وإن ذكر الله هو سلاحنا الذي يحمينا بإذن الله، خصوصاً الأدعية والأذكار التي تحفظ النفس والصحة والإنسان من كل مكروه.

قال الله تعالى: **أَيُّمَّا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سِنَةٌ يَسَاءَ لِمَا هُمْ عَنْهُ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سِنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ۗ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ ۗ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ۗ** على الإنسان المؤمن إن يأخذ بالأسباب، لقوله الله تعالى: **(وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۗ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)**².

وهذا الوباء ممن كان في البلد وتوفي بهذا الطاعون، وهو شهادة للمؤمن، فنسال الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

1.9 النتائج والتوصيات:

2.9 النتائج: تتمثل النتائج التي تم التوصل لها، فيما يلي:

- كشفت فيروس كورونا عن هشاشة النظم الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي، حيث تعاني هذه النظم من الإجهاد بسبب النزاعات المسلحة والسكان النازحين مما يزيد الوباء من تفاقم الهشاشة في كافة القطاعات، ولهذا سوف تسبب الجائحة بمشاكل أخرى من بينها القطاع الاقتصادي في الدول العربية.
- تشجيع الشباب بان المشاركة الشعبية لها أهمية بالغة في رفع مستوى الوعي بمدى أهمية التنمية للقضاء على مشكلات التي تواجههم.
- فيروس كورونا يعكس على زيادة عنصر الاهتمام بالحاجات الفسيولوجية والخدمية والمعيشية للأفراد مما سبب أزمات اجتماعية للمجتمع العربي.
- فوبيا فيروس كورونا أثرت على زيادة غلاء المواد الغذائية المعيشية مما أدى إلى المضاربة في الأسعار في المجتمع العربي، خاصة في بعض الدول التي تشهد نقص في السيولة والتي لم تعالج لحد الآن.

3.9 التوصيات:

- أن تكون هذه الدراسة مساهمة ايجابية تضاف إلى العديد من الدراسات والبحوث، ومن خلال ما تطرقت إليه من هذا الموضوع فوبيا فيروس كورونا وتأثيره على التنمية الاجتماعية في الوطن العربي.
- يجب على الإنسان المؤمن الالتزام بالصبر والدعاء لله تعالى، لاجتياز وباء كورونا.
- لفت انتباه المجتمع العربي بكل مكوناته إلى ضرورة المشاركة والتكافل فيما بينهم لاجتياز جائحة كورونا من قبل أفراد المجتمع.
- التعرف على أن المشاركة الشعبية تزيد من الوعي بلحد من انتشار فيروس من جهة، ومن جهة أخرى تضاف الجهود والتعاون الأفراد بأهمية تحقيق وتحسين التنمية الاجتماعية، مما ينعكس على سلامة واستقرار الوطن العربي.
- حماية الأنفس الناس من خلال اتخاذ الاحتياطات الملائمة لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وإتباع النصائح الوقائية التي تصدرها هيئات الصحة العمومية العالمية.

1 . سورة النساء، الآية78.

2 . سورة البقرة، الآية195.

4.9 تطلعات مستقبلية:

- تطبيق الاستراتيجيات الدولية لتفادي مرض كوفيد 19 من خلال وضع البرامج الوقائية لمواجهة انتشار جائحة فيروس كورونا.
- العمل على تغيير بعض القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي لا تتناسب مع حركة المجتمع وتغوق مسيرة تقدمه.
- يجب النهوض بالظروف المعيشية والأحوال الاجتماعية لأفراد المجتمع بما يؤدي إلى تحسين مستويات المعيشية التي تنعكس على زيادة القدرات المناعية للفرد العربي.
- إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأفراد المجتمع بمفهومها الشامل، من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (تعليم-صحة-إسكان-ثقافة-رعاية اجتماعية-تنشئة اجتماعية... الخ، التي تنعكس بالإيجاب على التقليل من مرض كوفيد19.
- إتاحة الفرص للأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها للوقوف على مدى السيطرة من انتشار فيروس كورونا.
- تحسين بالأوضاع الاجتماعية للأفراد، وتوفير الوسائل لحل المشاكل التي تواجههم خاصة لما خلفته التنمية الاقتصادية من ارتفاع معدل البطالة .

المصادر والمراجع:

أولاً/ المصادر:

1 القرآن الكريم

- سورة هود، الآية 61.
- سورة النساء، الآية 78.
- سورة البقرة، الآية 195.

ثانياً/ المراجع باللغة العربية:

- 2 العسل، إبراهيم (د، س): التنمية في الإسلام مفاهيم مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د، ب).
- 3 حلیم، بركات (1997): المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت/ لبنان.
- 4 حلیم، بركات (2000): المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغير الأحوال والعلاقات، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت/ لبنان.
- 5 شلي، ثروت محمد (د، س): تنمية اجتماعية، (د، د)، (د، ب).
- 6 السروجي، طلعت مصطفى & وآخرون (2001): التنمية الاجتماعية المثل والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر.
- 7 العيسوي، عبد الرحمن محمد (1992): علم النفس الإكلينيكي، دارالجامعية، (د، ب).
- 8 بوحوش، عمار & الدنبيات، محمد محمود (1999): مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 9 أبو النصر، مدحت (2004): قواعد ومراحل البحث، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص23.
- 10 شرابي، هشام (د، س): مقدمات لدراسة المجتمع العربي، مجلة الحوادث، بيروت.

ثانياً/ ملتقيات علمية:

مجلة الدراسات الاستراتيجية للكوارث وإدارة الفرص –المركز الديمقراطي العربي –برلين، ص (55-68)

11 النمري، خلف بن سلميان (2004): التنمية من المنظور الإسلامي، بحث مقدم للمشاركة في ندوة (الإسلام في شرق آسيا... حضارة ومعاصرة)، التي تقيمها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بالتعاون مع جامعة جن جي الوطنية في تايبيه (تايوان)، يومي 15/16/2004، جمهورية الصين الوطنية.

رابعاً/ مواقع انترنت

12 مستشفى الدماغ اسطنبول، ما هو الفيروس التاجي (فيروس كورونا)؟ كوفيد-19، مرض فيروس التاجي الجديد، (19-
-/https://npistanbul.com/5093) تاريخ النشر 2020/04/06، تاريخ دخول الموقع 2020/06/24 سا (20:45)